

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بأثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري

أعضاء هيئة التحرير

د. خليل بن إبراهيم المعقل د. عبدالله بن محمد الشارخ د. محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ح) جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

- ١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
- ٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدراسات لآسيا وشمال إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا - إيطاليا
- ٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور
- ٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا
- ٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا
- ٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا - كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية
- ٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا
- ٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - اربد، الأردن
- ٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفاي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - اربد - الأردن
- ١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض - المملكة العربية السعودية
- ١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية
- ١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة حائل - المملكة العربية
السعودية
- ١٣- أ. د. عبدالعزيز محمود لعرج
- قسم الآثار - جامعة حائل - المملكة العربية
السعودية
- ١٤- أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
إدارة البحوث والتنمية - جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم - جمهورية السودان
- ١٥- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية
- ١٦- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
الهيئة العامة للسياحة والآثار
الرياض - المملكة العربية السعودية
- ١٧- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا
- ١٨- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر
- ١٩- أ. د. مارثا جاكوسيك
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية
- ٢٠- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة
- ٢١- أ. د. محمد محمد الكحلوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- ٢٢- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا
- ٢٣- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية
- ٢٤- أ. د. نورة عبدالله النعيم
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

المحتويات

٤	الافتتاحية
	الأبحاث
٧	• شعائر الدفن عند سكان بلاد المغرب القديم: دراسة للمدافن، والطقوس الجنائزية، ومعتقد ما بعد الموت أثناء العصور الحجرية وفجر التاريخ.
٢١	• المباني العامة في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري "أ" (شمالي العراق - جنوب شرقي الأناضول).
٤٣	• دراسة تحليلية مقارنة لنقش قتباني إهدائي جديد مدون على لوح من البرونز (حاج - العادي ٢٨).
٥٧	• نقش أسماء الأنبياء المملوكي من منطقة الصفاوي في الأردن.
٦٣	• نواذر نقود مكة وأسباب ندرتها.
٨٣	• دور الوثائق والمخطوطات السودانية في فهم الواقع الثقافي والحضاري.

عرض الكتب

١٠١	• «صناعة المخطوطات في نجد، ما بين منتصف القرنين العاشر حتى الرابع عشر الهجريين». د. عبدالله المنيف.
-----	---

ملحق

١٠٩	• ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة.
-----	--

القسم الإنجليزي

٤	الافتتاحية
	الأبحاث
٧	• تنقيبات جامعة دنقلا في موقع الكرو الأثري.
٢١	• أسرجة فخارية من العصر البرونزي المتوسط من السلط (الأردن).

الافتتاحية

يُعَدُّ الوطنُ العربيُّ موطنًا لأعرق الحضارات وأقدمها في التاريخ؛ فمن حضارات سومر وأكاد وآشور وبابل في العراق شرقًا، إلى حضارات المغرب القديم غربًا، وبينهما الحضارة المصرية، وحضارة الممالك العربية في جزيرة العرب، وحضارات بلاد الشام، وذلك في عصور ما قبل الإسلام؛ ثم تَوَجَّ العرب إسهامهم الحضاري في التاريخ الإنساني بالحضارة العربية الإسلامية. كذلك تزخر بلاد العرب بالمنجزات العائدة لتلك الحضارات، مما يضيق المجال هنا عن وصفه أو حصره؛ كما يُسَجَّل للعرب أنهم قدّموا للإنسانية إنجازات حضارية عمّت أرجاء الكون، تأتي الكتابة في مقدمتها.

إنَّ هذه المنجزات جديرة بالصون والحفظ، لتظل علامات شاهدة على حضارة إنسانية، امتدت آثارها لتتهل منها وتفيد كل الحضارات الإنسانية التي جاءت بعدها في شتّى بقاع الأرض.

ومع أن الكثير من الشواهد الأثرية الحضارية قد تعرض خلال فترات من التاريخ الإنساني - لأسباب مختلفة - إلى التدمير أو الإهمال أو النهب؛ فإن ما تعرّضت له بعض المواقع الأثرية والمتاحف في عدد من بلدان العالم العربي، منذ مطلع القرن الحادي والعشرين الميلادي من تدمير كبير طال الكثير من الأوابد الحضارية في مواقعها وتلك المحفوظة في المتاحف، نتيجة الغزو الأجنبي الذي تعرّضت له بعض الدول العربية، ونتيجة انفراط عقد حكومات أخرى، وانهيار أنظمة الدولة فيها لسنوات طويلة، وما تبع ذلك من فوضى أمنية واسعة. إضافة إلى ظهور تنظيمات وجماعات مسلحة خارجة على الدولة عمدت إلى تدمير التراث الحضاري العربي وجعلت ذلك هدفها الرئيس. ومن

أمثلة ذلك ما حدث من تدمير للتراث الحضاري في مدن: الموصل، والحضر، وتدمر، وغيرها. ففي سورية وحدها أحصت مديرية الآثار والمتاحف السورية حتى نهاية سنة ٢٠١٥م نحو (٧٨٥) موقعاً أثرياً تضرر بشكل كلي أو جزئي أو أجريت فيه تنقيبات عشوائية بهدف النهب والسلب وبيع الآثار ونقلها إلى خارج أوطانها.

وقد كان نصيب مدينة حلب وما حولها وحدها (٢٨٠) موقعاً، وفي حمص تعرض (١١٤) موقعاً أثرياً للتدمير الكلي أو الجزئي، أما عدد المواقع التي تعرضت للأضرار في دير الزور فهو (٨٣) موقعاً أثرياً، وفي درعا (٧٧) موقعاً. هذا على سبيل المثال، في دولة واحدة هي سورية.

لقد قامت عصابات مختصة بسرقة الآثار وتهريبها بنقل التحف والكنوز الأثرية العربية إلى الأسواق الخارجية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ودول جنوب شرقي آسيا. وما يؤسف له تقاعس تلك الدول - التي جرى تهريب القطع الأثرية إليها - عن تطبيق القرار (٢١٩٩) لعام ٢٠١٥م الذي أتخذه مجلس الأمن بتاريخ ١٢ شباط (فبراير) ٢٠١٥م، القاضي بمحاربة الاتجار بالآثار، وجاء في الفقرة السابعة عشرة من القرار:

(يؤكد مجلس الأمن من جديد ما قرره في الفقرة ٧ من القرار (١٤٨٣) لعام ٢٠٠٣م، ويقرر أن تتخذ جميع الدول الأعضاء التدابير المناسبة لمنع الاتجار بالممتلكات الثقافية العراقية والسورية، وسائر الأصناف ذات الأهمية الأثرية والتاريخية والثقافية والعلمية؛ النادرة والدينية، التي نقلت بصورة غير قانونية من العراق ابتداء من تاريخ ٦ آب (أغسطس) ١٩٩٠م، ومن سورية من تاريخ ١٥ آذار (مارس) ٢٠١١م، بسبل منها حظر التجارة عبر الحدود في هذه الأصناف؛ ما يتيح في نهاية المطاف عودتها الآمنة إلى الشعبين العراقي والسوري. وندعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، والشرطة الدولية، والمنظمات

الدولية الأخرى إلى تقديم المساعدة، حسب الاقتضاء في تنفيذ هذه الفقرة).
ونستذكر هنا ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية، إذ حافظت فرنسا وغيرها من دول أوروبا -التي وقعت تحت الاحتلال الألماني- خلال سنوات الحرب (١٩٣٩-١٩٤٥م) على تراثها الحضاري، ولم تخسر منه أثراً ولم يُنهب فيها متحفاً؛ فإن تراث العرب الحضاري قد تعرّض - مع الأسف - إلى التدمير والنهب تحت الغزو الأجنبي القادم من الغرب نفسه، ونقلت بعض الآثار التي نُهبَت من الدول العربية إلى أوروبا وأمريكا، تحت سمع العالم وبصره!

إنّ التراث العربي لا يخصّ العرب وحدهم، بل هو تراث للإنسانية جمعاء؛ ولكن التقاعس الملحوظ من قبل الهيئات الدولية عن حفظ هذا التراث العريق، وفي ضوء غياب دور الجامعة العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن الاضطلاع بمسؤولياتها التاريخية تجاه إنقاذ التراث الحضاري العربي وحفظه من الدمار الذي حلّ ويحلّ به، فلم يبق لدى الأثريين العرب من دور إلا تسجيل ما يحلّ بآثار بلادهم من دمار ونهب وتهريب، وبالتالي تغيب كثير من الأوابد التاريخية التي ظلت ماثلة وشاهدة على حضارة عربية سادت خلال فترات حضارية متتالية عبر الزمن!

إننا نُسجّل هنا ليس دعوة فقط، بل صرخة استغاثة نوجهها لكل المؤسسات الثقافية العالمية، سواء تلك التي تتضوي تحت مظلات المنظمات الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية في العالم، للقيام بواجبها الإنساني تجاه حماية تلك المواقع الأثرية والمتاحف في البلاد العربية وغيرها من البلدان التي تقع تحت الاحتلال، أو في أوضاع أمنية تضعف فيها سلطة الدولة، وتسود فيها الفوضى، وتقوى شوكة الجماعات المسلحة التي قد تدمر أو تنهب تلك الآثار والشواهد التاريخية الحضارية، فتتلفها أو تنقلها من مواطنها الأصلية.

رئيس هيئة التحرير